

غرب أفريقيا : السنغال تلغي عقوبة الإعدام، من التالي؟

ترحب منظمة العفو الدولية باعتماد البرلمان السنغالي اليوم مشروع قانون إلغاء عقوبة الإعدام. وتصبح السنغال الدولة الرابعة العضو في المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا (إكواس) التي تُجرّم اللجوء إلى عقوبة الإعدام (بعد الرأس الأخضر وغينيا بيساو وساحل العاج).

وقد اعتمدت الحكومة، بقيادة الرئيس واد، مشروع القانون بالإجماع في يوليو/تموز OMMQ. وصدر اليوم بأغلبية ساحقة. ولم تنفذ السنغال أية عمليات إعدام منذ العام NVST، لكنها استمرت في إصدار أحكام بالإعدام كان آخرها في يوليو/تموز OMMQ.

وقالت المنظمة اليوم إن "السنغال يجب أن تكون مصدر إلهام لجميع الدول الأعضاء في المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا ولسائر الدول الأفريقية التي لم تلغ عقوبة الإعدام. وينبغي على الدول الأفريقية الأخرى الآن أن تحذو حذو السنغال وتحترم الحق الجوهري في الحياة".

كذلك ترحب منظمة العفو الدولية بالخطوات المهمة التي اتخذتها سيراليون ونيجيريا في الأشهر الماضية على طريق إلغاء العقوبة.

وفي أكتوبر/تشرين الأول OMMQ، أصدرت لجنة الحقيقة والمصالحة السيراليونية تقريرها أخيراً. ومن جملة التوصيات المهمة الواردة فيه، طالبت اللجنة المذكورة الحكومة : "بالغاء عقوبة الإعدام عبر الإلغاء الفوري لجميع القوانين التي تجيز استخدام عقوبة الإعدام." وقد صُنِّقت هذه التوصية بأنها "الزامية"، أي أنه ينبغي على الحكومة تنفيذها "بدون أي تأخير". كذلك أوصت لجنة الحقيقة والمصالحة بوقف تنفيذ جميع عمليات الإعدام بانتظار تصويت البرلمان على إلغاء عقوبة الإعدام. كذلك حثت على وجوب مبادرة الرئيس فوراً إلى تخفيف أية أحكام بالإعدام لم تُنفذ بعد.

وفي أكتوبر/تشرين الأول OMMQ، قدمت المجموعة الوطنية للدراسات الخاصة بعقوبة الإعدام – المولجة بإجراء نقاش وطني في نيجيريا – تقريرها إلى الحكومة الاتحادية النيجيرية. ودعت الحكومة الاتحادية إلى وقف تنفيذ عمليات الإعدام وإلى تخفيف الأحكام الصادرة على جميع السجناء، الذين ينتظرون تنفيذ أحكام الإعدام فيهم والذين استُكملت عمليات الاستئناف التي قدموها، إلى السجن المؤبد. وقد أطلق الرئيس أولوسيغون أوباسانجو، الذي يعارض شخصياً عقوبة الإعدام، النقاش الوطني حول القضية في نوفمبر/تشرين الثاني OMMQ.

وما فتئت منظمة العفو الدولية تقوم بحملات نشطة لإلغاء عقوبة الإعدام في غرب أفريقيا منذ أكتوبر/تشرين الأول OMMQ. وعقوبة الإعدام هي عقوبة في منتهى القسوة واللاإنسانية والإهانة. وتنتهك الحق في الحياة. ولا يمكن العودة عنها حال تنفيذها ويمكن إنزالها بالأبرياء. ولم يثبت قط أنها تشكل رادعاً ضد الجرائم أكثر فعالية من العقوبة الأخرى.